

## الرئيس التركي اردوغان خلال محاضرة عن أوضاع المنطقة

# هناك عنصرية «فارسية» للتقسيم في العراق وسوريا

شام أبو صافي



لتصوير: نور محمد



دعا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان حول المنطق العربي للوقوف في جانب تركيا في مسعاها لإنشاء مناطق أمية خالية من الإرهاب، فسند السوريين المهجرين على الحدود وحماية سوريا من التقسيم في ظل ما وصفه بـ «عنصرية فارسية» تمارس في كل من سوريا والعراق. وقال الرئيس اردوغان خلال محاضرة ألقاها يوم اسس بحضور وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة ومنتظمي العهد الدولي للسلام تحت عنوان «رؤية تركيا للسلام في الشرق الأوسط» إن بلاده تملك في جانب المهجرين في مكافحة الإرهاب وثيقة القضايا الأمنية. مناشاً للوقوف للشرق لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وبوسلمان والشعب البحريني الذي قلب في جانب تركيا عندما تعرضت للقتال الفاشل في شهر يونيو الماضي الذي كانت تلق ورايه جماعة فتح الله غوان.

وعدم التصالح من أجل إرجاع المسكن. لقد استغلنا تحريض نحو 2000 كم مربع من داعش، ولكن يجب تطهير نحو 8000 كم مربع من داعش. وقد سقط من تركيا شهيداً وتلك من الجيش الحر. وسنكا من قتل نحو 8000 عنصر من داعش». وأضاف «داعش لا علاقة لها بالإسلام، وهي منظمة إرهابية وقامت بقتل الأبرياء ولا يمكن أن تصالحوه بالإسلام. الإسلام ضد الظلمة والظرف. ولا يمكن أن يكون هناك مستقبل للمنظمات الإرهابية بأي مكان في مستقبل سوريا». وأضاف معلقاً «اليوم تركيا تتعرض للإرهاب. من قبل داعش، قبل ذلك قامت داعش بمسوحات احتفالية في غازي عنتاب» وقلت نحو 50 ألف تركي وقد صيرنا كثيراً لأن لم يعد بإمكان المسكون التكون من داعش». وحول ملف اللاجئين أيضاً قال الرئيس اردوغان «نستضيف نحو 2 مليون و 800 ألف سوري ونحو 800 ألف عربي مؤرخين في مدن تركية في حين لا يتجاوز عدد السوريين في كل من كندا وأوروبا أكثر من مليون سوري. وقد تلقنا أكثر من 25 مليار دولار لإنهاء للأزمة الإنسانية. في حين لم نزل نساعد اللاجئين الأوروبيين من 25 مليون يورو وهذا التماثل عن المسؤولية الإنسانية ومعاقدات حقوق الإنسان».

واستند بالقول «لا يمكن أن نسد أبوابنا أمام هؤلاء السوريين الذين يهضمون تركيا عربياً من الوجود، ونحتاج دعماً مادياً من أجل نشاء مناطق أمية خالية من الإرهاب تعتمد مبدأ التفاهة الفاني غير الزرعاء. وقد تحدثت بذلك منذ سنوات ولم أجد لكنا صانعة. سوف نستمر بالإناء».

أثنى موقف صديقي  
بوسلمان، وشعب  
البحرين بعد تعرض  
تركيا للانقلاب الضال

نقش إلى جانب البحرين  
في مكافحة الإرهاب  
وجميع القضايا الأمنية

وفي سؤال حول المناطق الأمية قال الرئيس التركي «إننا استغلنا أن نبني منطقة أمية خالية من الإرهاب سوف يعود السوريين إليها لا تريد أن تقسم سوريا. تريد سوريا موحدة، وكذلك العراق. هناك من يحاول أن يفسم هاتين البدينين بالاعتصام على التقسيم. هناك عنصرية فارسية تمارس في كل من سوريا والعراق».

وكان وزير الخارجية الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة قد رحب في بداية المؤتمر بالرئيس التركي معتبراً أن وجود الرئيس اردوغان في البحرين يعكس عمق العلاقات بين البلدين والدعم المتبادل من أجل المنطقة.

وحول الملف السوري تهم الرئيس اردوغان بعض الدول باستغلال الوضع السوري من أجل تحقيق مآربها بالقول «توجد مساع لبعض الدول التي تريد أن تحقق أهدافها ومآربها من خلال هذه التطورات. لا بد من إيجاد أرضية للفصل وقد بذلنا جهوداً كبيرة من أجل وقف إطلاق النار في سوريا وتأمين الوصول لسوريا موحدة». وأضاف «كما نطمحون أيضاً بسوريا حدود تمشي إلى أكثر من 900 كم وهي الأكثر وأكثر من 850 كم مع العراق. لقد بذلنا جهوداً كبيرة من أجل وقف إطلاق النار وتأمين أن ترض سوريا موحدة. وسوف نستمر بحلقة الحوارات الدولية من أجل سوريا وكذلك مكافحة الإرهاب».

وفي الشأن السوري أيضاً قال الرئيس اردوغان «بشأن الأسد مجرم وقتل وقد قتل مليون شخص بالمخيمات والبرابر والرضاء بالظلم هو الظلم بعينه. ولا يمكن أن نسكت ونلصق لمر من العالم الإسلامي الحرص للظلم».

وحول مكافحة الإرهاب قال الرئيس اردوغان «لقد استغلنا وغير عملية (أربع الفرات) أن نلحد (داعش) عن المناطق الغربية من حودنا، وأن على وشك تطهير منطقة بباد الهوي من داعش. نتطلع للوصول إلى الرقة والحسنة. نتطلع لإنشاء مناطق خالية من الإرهاب عبر

وفي حين أن الموقفين والجزيريين من الرئيس اردوغان من المسلمين اصحاباً مثلاً من بسبب الفلوق الأتنية والقطبية ويقاوم يحلوق الأذى ببعضهم البعض. رغم اشتراكهم مع بعضهم البعض في المراء والضراء. من أجل مستقبل الإنسانية يجب أن نلتحد ونعطي نحو العمل المشترك».

وأضاف «مستقبلنا الجغرافية تملك قرراً مشتركاً ولا يجب ترك مصيرنا للأخرين... تعالوا من أجل إنشاء مستقبل أفضل».

وحول الملف السوري تهم الرئيس اردوغان بعض الدول باستغلال الوضع السوري من أجل تحقيق مآربها بالقول «توجد مساع لبعض الدول التي تريد أن تحقق أهدافها ومآربها من خلال هذه التطورات. لا بد من إيجاد أرضية للفصل وقد بذلنا جهوداً كبيرة من أجل وقف إطلاق النار في سوريا وتأمين الوصول لسوريا موحدة».

وفي الشأن السوري أيضاً قال الرئيس اردوغان «بشأن الأسد مجرم وقتل وقد قتل مليون شخص بالمخيمات والبرابر والرضاء بالظلم هو الظلم بعينه. ولا يمكن أن نسكت ونلصق لمر من العالم الإسلامي الحرص للظلم».

أعداء من السوريين الجيشية التركية. لا نلبي أن من بينهم الكثير من الكوادر الشريفة المهمة والتي كان لها مساهمة الإيجابية داخل سوريا وقد فريت بفعل الحرب. وعلى صعيد القضية الفلسطينية قال الرئيس التركي «المسلمين هي القضية للعورة في الشرق الأوسط، ولا يمكن تجاوز مشاكل العالم الإسلامي دون إيجاد حل لها. وتركيا مستعدة للتفسير كافة العقابيلها من أجل دعم الفلسطينيين في تقسيم العادلة. ولا يمكن أن يكون هناك حل إلا بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية».

وأضاف «القدس هي قبلة المسلمين الأولى ولا يجب أن نشهد معارسات تجرح مشاعر المسلمين في هذه القضية الطاغية كما أن الاستيطان يشكل سياسة استنزافية». وحول الإرهاب قال الرئيس التركي «داعش لا تختلف عن تنظيم (بني كا كا) وفرعها في سوريا، وبلاننا بإنهاء جهودنا أكثر من أي دولة في عهدنا. مكافحة الإرهاب داعش وهذه التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها (بني كا كا) وفرعها في سوريا. لا بد من تأسيس منظمة أمية وتجهيز جيش وفوات أمن لحماية هذه المنطقة ويجب تحطيف منابع الإرهاب سواء (القاعدة) و(داعش) و(بني كا كا) وفرعها في سوريا».

وفي رد على سؤال قال الرئيس التركي «كنت ألقى بيلار الأسد وكان يبدو متفهماً ما يحدث في المنطقة. وقد أرسلت له وزير خارجيتي وقد اجبرتنا بمباحثات واتتجر فيما قبل سنوات اتصلت به هاتفياً وقتل له (أنت تقاتل شعبك وبدييات. كل من ذلك) فكان رده (إن هؤلاء رهابيون) في حين كنت أتابع الأحداث عن قرب وقد حذرت الأسد من تطور الأحداث بسبب قتله لشعبه».